

التوجيه الرباني في التعامل بين الرجال والنساء

١ قال الله تعالى :

* (يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنَّ أَقْبَبْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ
بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا) *

تحت الآية الكريمة على:

عدم الخضوع بالقول:

- الامتناع عن تليين الصوت بطريقة تجذب انتباه الرجال.
القول المعروف:
- الحديث المقتصر على الضرورة والوضوح.

٢ التطبيق العملي من القرآن:

** قصة موسى عليه السلام مع المرأتين: **
- موسى: سألت مباشرة * "ما خطبكما؟" *
- رد المرأتين: * "لا نسقي حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير." *
- موسى: ساعد ثم دعا الله.

٣ الحكمة من التوجيهات:

** غلق أبواب الفتنة: **
- تجنب إثارة الطمع لدى من في قلبه مرض.
** الحجاب كوسيلة حماية: **
- * (يُذْنِبْنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَافٍ بَهِيمٍ... فَلَا يُؤْذِنَنَّ) *
- يعبر عن العفة والطهارة، وبقي المرأة من الأذى.

مكانة المرأة ودورها في ضوء الشريعة الإسلامية

١ التوجيه القرآني للمرأة:

* (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى) *
- استقرار المرأة في بيتها هو الاختيار الأكمل.
- الخروج يكون عند الحاجة فقط.

٢ النماذج المثالية للنساء:

** أفضل أربع نساء خلقهن الله كن ربات بيوت: **
- السيدة خديجة رضي الله عنها.
- السيدة فاطمة بنت محمد رضي الله عنها.
- السيدة مريم ابنة عمران.
- السيدة آسيا امرأة فرعون.
- هؤلاء النساء قمن بأدوار عظيمة في بيوتهن ودعم أزواجهن
وأوسرهن.

٣ دور المرأة في البيت:

- مسؤولية عن:
- رعاية الزوج والأولاد.
- توفير بيئة تربوية سليمة.
- تقديم الدعم العاطفي والاستقرار الأسري.

مثال عملي:

- دور السيدة خديجة رضي الله عنها في
دعم النبي صلى الله عليه وسلم.



٤ الفرق بين الرجل والمرأة:

** عدم المقارنة بين الجنسين: **
- لكل منهما مجال يناسب طبيعته.
* (وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ) *
- المرأة تقارن بالنساء فقط: **
- يمكن للمرأة أن تقيس نجاحها بناءً على إنجازاتها في مجالاتها
الخاصة.

٥ شروط عمل المرأة:

** الشروط الأساسية للعمل: **
- العمل جائز وليس فيه حرام.
- لا يؤثر على دورها الأساسي كزوجة وأم.
- بموافقة الزوج أو الأب.
** حالات خاصة لخروج المرأة للعمل: **
- عند الحاجة الاقتصادية:
- إعالة الأسرة إذا كان الزوج متوفى أو فقيراً.
- في حالات خدمة المجتمع:
- كالتدريس للبنات، طب النساء، أو تحفيظ القرآن.

٦ مكانة المرأة في الإسلام:

حديث شريف:

* "إذا صَلَّتْ المرأةُ خمسَها وصامت شهرَها وحفظت
فرجَها وأطاعت زوجها قيل لها ادخلي الجنة من أي أبواب
الجنة شئت" *

المرأة تصل إلى أعلى درجات الجنة بدورها الأساسي في
البيت وعلاقتها بربها.

التبرج ومعناه في ضوء الآية الكريمة

« وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ
الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ
عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (٣٣) »

١ تعريف التبرج:

- التبرج: الظهور بشكل ملفت للنظر.
* (وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى) *
- أي شيء يجعل المرأة بارزة أو جذابة يدخل في نطاق التبرج.

٢ من شروط الحجاب الشرعي:

** ألا يلفت للنظر:
- لا ينبغي أن يطلق عليه زينة، ولا يجذب انتباه الآخرين.
- إذا كان الحجاب ملفتاً، فإنه يُعد تبرجاً.

٣ مظهر تبرج الجاهلية الأولى:

- المرأة في الجاهلية كانت ترتدي الخمار، ولكنه لم يكن يغطيها
بشكل كامل.
- كانت ترمي الخمار إلى الخلف بدلاً من إسداله أمامها.
- هذا يشبه بعض أنماط الحجاب الحديث الذي لا يحقق الغرض
الشرعي.

٤ مقارنة بين الجاهلية الأولى والواقع الحالي:

- ** في الجاهلية الأولى: **
- لم تكن الملابس القصيرة أو الفاضحة منتشرة.
- لم يظهر الجسد بشكل علني، ولم يكن هناك ما يُظهر أجزاء
كالصدر أو الأرجل.
- ** في العصر الحالي: **
- الوضع أصبح أسوأ من الجاهلية الأولى.
- انتشار الملابس التي تكشف الجسد بشكل فاضح جعل الواقع
الحالي أكثر ابتعاداً عن القيم الشرعية.

٥ الملاحظات العامة:

- الحجاب الشرعي ليس مجرد قطعة قماش، بل هو التزام
بشروط عدم لفت الأنظار.
- الابتعاد عن الزينة المبالغ فيها أساس تحقيق الغرض من
الحجاب.

واجبات المرأة وأهمية السلوك الشرعي

١ الأساسيات التي يجب الاهتمام بها:

** إقامة الصلاة: **
- أداء الصلاة في وقتها وخشوع.
** إيتاء الزكاة: **
- إخراج الزكاة بما فرضه الله تعالى.
** طاعة الله ورسوله: **
- الالتزام بما أمر الله ورسوله في كل أمور الحياة.

٢ استثمار الوقت في البيت:

- أداء المهام الواجبة:
- الصلاة، طلب العلم، حفظ القرآن.
- العناية بالزوج والأولاد، صلة الرحم.
- المشاركة في الدعوة إلى الله:
- عبر الهاتف، وسائل التواصل الاجتماعي، أو الإنترنت.

الهدف من الالتزام الشرعي لأهل البيت

١ تطهير النفوس وإبعاد الرجس:

- الله أراد لأهل البيت الابتعاد عن المعاصي لأنها من أقذر ما
يُصيب النفوس.
- الأدب الشرعي يحمي المرأة من الوقوع في المعاصي.

٢ أهمية الطهارة للمرأة:

- المرأة حساسة ورقيقة كـ "الزجاج"، لذا تحتاج إلى حماية ورعاية.
- الالتزام بالأداب الشرعية يمنحها الطهارة الروحية والجسدية.



وللنساء أحزاب (أحكام أكرم الله بها النساء)

زوجات النبي وأهل البيت

١ مكانة زوجات النبي:

- الآية: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ) *
تثبت أن زوجات النبي من أهل البيت.

٢ الرد على الشبهات:

- إساءة البعض إلى زوجات النبي وتبرير ذلك بدعوى حب أهل البيت مخالف لما جاء في القرآن الكريم.
- زوجات النبي لهن مكانة عظيمة، والآية تؤكد شرفهن وفضل التزامهن بالطهارة.

زوجات النبي وأهل البيت

١ مكانة زوجات النبي:

- الآية: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ) *
تثبت أن زوجات النبي من أهل البيت.

٢ الرد على الشبهات:

- إساءة البعض إلى زوجات النبي وتبرير ذلك بدعوى حب أهل البيت مخالف لما جاء في القرآن الكريم.
- زوجات النبي لهن مكانة عظيمة، والآية تؤكد شرفهن وفضل التزامهن بالطهارة.

تفسير الآية الكريمة:

"وَأَذْكُرَنَّ مَا يُنْفِلِي فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ"

١ المعنى الأول: التذكير والعمل بالآيات والحكمة

- **واذكرن** بمعنى تذكرن في أنفسكن: **
- استحضار آيات الله تعالى والعمل بها في الحياة اليومية.
- "الحكمة" تشير إلى السنة النبوية، والتي تشمل التعليمات والأخلاق النبوية.

- **التطبيق العملي: **

- الالتزام بما جاء من القرآن والسنة في القول والعمل.

٢ المعنى الثاني: التبليغ ونقل العلم

- **واذكرن** بمعنى تحدثن به: **

- نقل الآيات والأحاديث التي نزلت في بيوت النبي صلى الله عليه وسلم.

- زوجات النبي كن مصدرًا رئيسيًا لنقل التشريعات المتعلقة بالأحكام الأسرية والحياة.

- **أهمية التبليغ: **

- نقل ما جاء في بيت النبوة أمانة عظيمة للمجتمع الإسلامي، وبه أثرت السنة النبوية والتشريعات.

٣ خاتمة: لطف الله وعلمه

- الآية تختم ب: (إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا) *
للدلالة على:

- لطف الله: ** في تشريعاته وأوامره،

حيث جعلها مناسبة لطبيعة الإنسان.

- **علم الله: ** المحيط بكل شيء، ما

يجعل التشريعات كاملة وملأمة لكل زمان ومكان.

تفسير آية:

إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ
وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ
وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ
وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا
وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (٣٥)

١ سبب النزول

ج. العفاف:

- **الحافظون فروجهم والحافظات: **
- الطهارة والعفة، أساس استقامة المجتمع.

ط. الذكر:

- **الذاكرون الله كثيرًا والذاكرات: **
- المداومة على الأذكار اليومية، والعيش بذكر الله الدائم.

٣ الجزء الإلهي

- **المغفرة: **

- الله يغفر الزلات عند التوبة.

- **الأجر العظيم: **

- وعد المؤمنين والمؤمنات بالجنة والنعيم الدائم.

ملاحظات

٢ المحاور الرئيسية للآية

الإسلام والإيمان:

- **الإسلام: **
- الاستسلام الظاهر لله، ويشمل الأعمال الظاهرة كالصلاة والزكاة.
- **الإيمان: **
- التصديق الباطن وأعمال القلوب مثل الإيمان بالله واليوم الآخر.

ب. القنوت

- **القنوت والقناتات: **
- الطاعة المستمرة والدائمة لله، وهي مرتبة أعلى من الإسلام والإيمان الظاهر.

ج. الصدق

- **الصادقون والصادقات: **
- الإخلاص في الأقوال والأفعال، بعيدًا عن الرياء أو طلب الدنيا.

د. الصبر

- **الصابرون والصابرات: **
- المداومة على الطاعات، وتحمل البلاء، والصبر على الأذى.

هـ. الخشوع

- **الخاشعون والخاشعات: **
- أداء العبادات بخشوع وحضور قلب، كالصلاة بتدبر والصيام عن الشهوات.

و. الصدق

- **المتصدقون والمتصدقات: **
- تشمل المال، الكلمة الطيبة، حسن الخلق، والكف عن الأذى.

ز. الصيام:

- **الصائمون والصائمات: **
- عبادة الجوارح والروح، وتصفيتها من الذنوب.



ملاحظات

